

المتداول العربي للخدمات المالية والتدريب

قسم التحليلات والأخبار

التوقعات الأسبوعية لسوق العملات

المصدر: Dailyfx



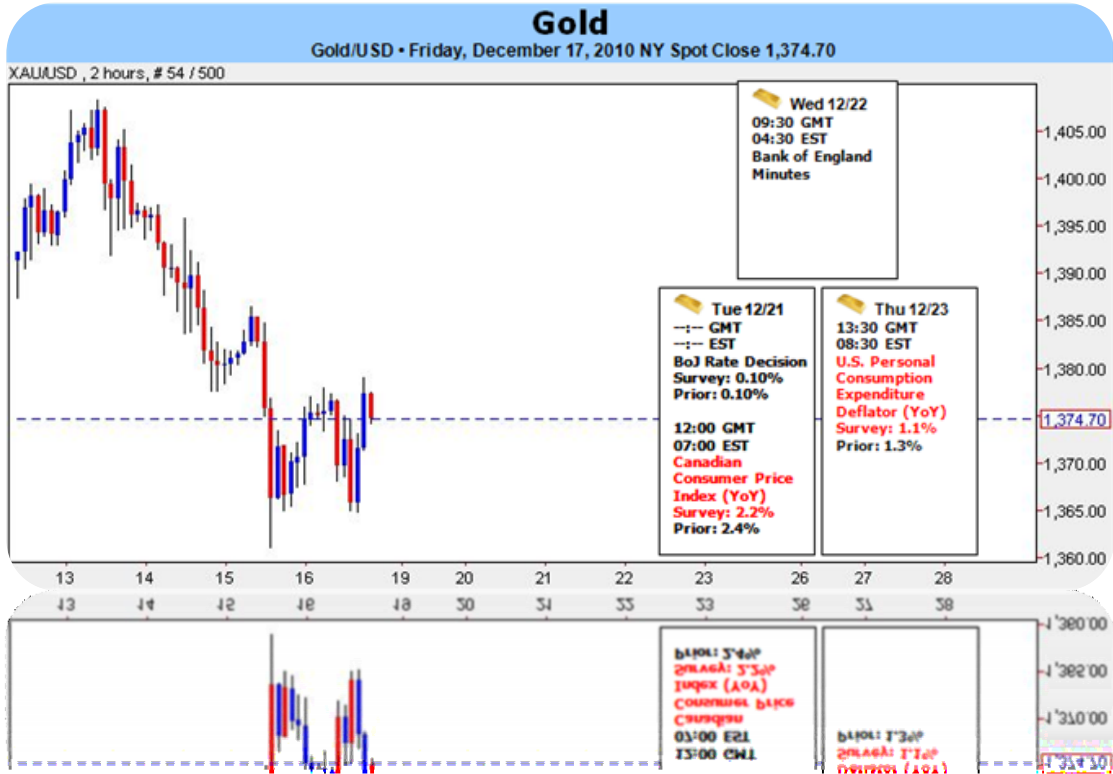
قسم التحليلات والأخبار

التقارير الأسبوعية

(توقعات)



الذهب يواصل خسائره مع استمرار عمليات جني الأرباح حتى نهاية العام (توقعات هبوط)



هبطت أسعار الذهب الأسبوع الماضي كما توقعنا فعليًا، وذلك في الوقت الذي واصل فيه المتداولون التخلص من وإلغاء صفقاتهم المرتبطة بتجديد برنامج التسهيلات النقدية التابعة (والمعروفة بالدورة الثانية من التسهيلات النقدية)، مواصلين بذلك الاتجاه الذي بدأ طليعة شهر نوفمبر عندما توسع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي رسميًا في برنامج مشتريات الأصول البالغ قيمته ٦٠٠ مليار إسترليني. وقد توافقت تلك الزيادة مع ما تنبأ به المستثمرون على مدار الشهور الماضية، وهي

العملية التي أسفرت عن عمليات ارتفاع حادة في أسواق الأسهم، وسندات الخزنة، والذهب، في حين أنها أثقلت كاهل الدولار الأمريكي مقابل باقي العملات الرئيسية، كما فتحت الباب على مصراعيه تجاه عمليات جني الأرباح.

للحديث بدقة، نرى أن الذهب لا يتلائم على نحو دقيق مع اتجاهي "المخاطرة" أو "الملاذ الآمن" اللذان حكما الأسواق المالية في أعقاب أزمة عام ٢٠٠٨. وفعلياً، سعى الجميع إلى المعدن النفيس كمخزن للقيمة بالنسبة لمن يظنون أن التعافي الاقتصادي سيكتسب زخماً، مطلقاً العنان للتضخم، كما أن من ظنوا أن آثار التعافي ستتلاشى، قاموا بدورهم بمحو عمليات الارتفاع التي طالت العملة الأمريكية منذ بداية أسعار الأصول في الارتداد مع طليعة عام ٢٠٠٩. من ناحية أخرى، سلطت أولوية توقعات التسهيلات النقدية وكونها موضوعاً محورياً منذ شهر أغسطس دائرة الضوء على المعدن النفيس وزادت من الشهية عليه للتحوط من التضخم، وهو ما دفع بالأسعار عالياً خلال الشهور السابقة لإعلان برنامج التسهيلات النقدية. وفعلياً، ارتفعت العلاقة التبادلية بين معدلات تداولات الذهب والدولار الأمريكي إلى أعلى مستوى لها على مدار عام من الزمان حتى قرار الفائدة التابع للجنة الاحتياطي الفيدرالي خلال شهر نوفمبر.

ومع عدم إجراء لجنة الاحتياطي الفيدرالي أدنى تغييرات جوهرية على سياستها النقدية في اجتماعها الأسبوع الماضي، يبدو لنا أنه ما من عوائق ذات أهمية تتعلق



باستمرار عمليات جني الأرباح بالنسبة للصفقات التي نشأت عقب الإعلان عن الدورة الثانية لبرنامج التسهيلات النقدية على مدار الأسبوعين المتتاليين من العام. وبناء على ما سبق، يبدو لنا أن المعدن الأصفر النفيس سيواصل هبوطه حتى الوقت الراهن، وذلك في الوقت الذي يتطلع فيه المتداولون إلى العطلات، ومن غير المحتمل أن يعاودوا تقييم المحركات الرئيسة التي تقف وراء أسعار الأصول حتى يطرأ أي جديد على المفكرة الاقتصادية خلال ما تبقى من عام ٢٠١١.